Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكن ماريا تعرف أحداً من سكان البناء ما خلا جيراناً لها سكنوا حديثاً في الدور المقابل وهما زوجان شابان وأبنة في التاسعة. إنه أمرٌ لا يُصدق». كانت تحدث نفسها. لكنه كان أمراً لا مراء فيه ذلك أنها لم تصادف قط أحداً سواهما على السلالم.

في المقابل اثْبتَ لها نصَّ وصيتها أنها كانت مندمجة أكثر مما تهيَّأ لها بذاك المحيط الكاتالاني الصلف الذي يتجذَّر شرفه القومي في الحياد. وكانت قد وزَّعت ثروتها حتى آخر مقتنياتها الأكثر تفاهة بين أقرب الناس إلى قلبها وهم أيضاً أقرب جيرانها. وإنْ لم تكن في نهاية المطاف على يقين من أنها تعرفت بإنصاف منذ كانت بالمقابل واثقة من أنها لم تُغفل أحداً جديراً بألاَّ يُغْفل.

وقد نمَّ تصرفها عن دراية بالغة الدقة إلى حدِّ أن موثِّق العقود الذي كان يتبجّح بأنه يعرف الكثير لم يصدق عينيه حين رآها تملي غيباً على كتبة المحامي القائمة المفضلة بأموالها وممتلكاتها مشيرة إلى كل غرض باسمه المضبوط بكاتالانية قروسطيَّة ومحدِّدة كل وريث مع ذكر عنوانه ومهنته وفقاً لمكانته في قلبها.

إنتهى بها الأمر عقب زيارة بائع القبور لتنضمّ إلى زائري المقبرة الأسبوعيّين، وعلى غرار جيرانها في القبور المجاورة شرعت تزرع في أحواض الزهور وروداً تتفتَّح في كافة فصول السنة. وكانت تروي ما ينبت من عشب جديد وتشذِّبه بالمقص ليغدو أكثف من مرجة فندق المدينة، إلى أن أمسى المكان أليفاً لديها، حتى أنها لم